[94] المبحث الثامن موضوع العلم قبل الدخول في البحث الصغروي وهو تحديد موضوع علم الاصول لابد من طرح البحث الكبروي وهو الحديث عن موضوع العلم بصفة عامة، وقد طرح الفلاسفة تعريفا لموضوع العلم، وهو: " موضوع كل علم ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية "، واصبحت هذه العبارة مثارا للمناقشات الفلسفية و الاصولية وذكرت فيها مختلف التفسيرات ولكن الدخول في صميم تلك المناقشات يخرجنا عن اطار البحث الاصولي، لذلك نكتفي بعرض تفسيرنا لهذه العبارة وبيان مقدماته ودفع الايرادات عنه فالكلام في ثلاث نقاط: أ - مقدمات التفسير. ب - بيان المعنى. ج - دفع المناقشات. النقطة الاولى: وتشتمل على عدة مقدمات: المقدمة الاولى - في بيان المراد بالعلم: من الواضح أنه ليس المراد بالعلم هنا الادراك الذهني المنقسم للتصور والتصديق، بل المرصاد به نفس المسائل المجموعة بوحدة تركيبية معينة في وعائها المناسب لها سواءا أدركها الانسان أم لم يدركها، ودليل ذلك التبادر العرفي من إطلاق كلمة العلم المضافة لعنوان إعتباري خاص، فعندما يقال درست علم الاصول وكتبت في علم النحو وهذا كتاب في علم الفقه لا ينسبق للذهن العرفي ان المقصود بذلك هو الادراك فإن _____